تطبيق

خطاب الرئيس الجزائري "هواري بومدين"

يوم 29 أكتوبر 1971 م

« لقد جعلنا من أهداف سياستنا القضاء على التبعية في الميدان الثقافي، كما قضينا على التبعية في الميدان الاقتصادي لكي يكتمل هذا الاستقلال، ويتدعم ويتبرز الشخصية الجزائرية في أحسن حللها، وأجمل مظاهرها. والمعركة في هذا الميدان ليست سهلة ولا بسيطة، ولأنها في كثير من الأحيان تمس الأشخاص أنفسهم، وعندما نادينا بالتعريب مثلا، أثارت هذه القضية الكثير من الجدل، واعتقد البعض أن التعريب ضربة موجهة لمصالحهم الخاصة ذلك لأنهم لم يكونوا مسؤولين عن الحالة التي وُجدوا عليها، وليس لأحد أن يلومهم لأن تكوينهم كان تكوينا فرنسيا محضا، وقد قلنا في مناسبات متعددة أن طرح القضية على هذا الأساس وبهذا الأسلوب يُعتبر في نظرنا خطأ، ونعتقد أنه محض انحراف، فإطارات الجزائر يجب أن ينهلوا من كل ثقافات العالم، وأن يتعلموا كل اللغات التي تسيطر على الميدان الثقافي في عالم اليوم، لكن هذا لا يكون إلا بتحقيق شرط أساسي هو إعطاء الأسبقية، كل الأسبقية لتعلم اللغة الوطنية، ذلك أن اللغة الوطنية جزء من الشخصية الجزائرية، وإنني أعتقد أن الكلام عن بعث الشخصية الجزائرية وإحياء التراث الجزائري وتحديد الثقافة الوطنية دون القيام بهذا العمل الحيوي ما هو إلا غلط، وضرب من ضروب الخيال » (1)

---

(1) بومدين والآخرون ما قاله... وما أثبتته الأيام... عمار بوحوش، ص 161.